حبل القلوب

تقرير الشّهداء الأطفال في لبنان جرّاء العدوان الإسرائيلي 2023 - 2026

ليسوا أرقامًا وسنحفظ إنسانيتهم

بيانات النشر

- عنوان التقرير:
تقرير الشهداء الأطفال في لبنان جرّاء العدوان الإسرائيلي 2023 -2026
ليسوا أرقامًا وسنحفظ إنسانيتهم

- إعداد ونشر:
مبادرة "حبّات القلوب" – ذاكرة الضحايا الأطفال في لبنان جراء العدوان الإسرائيلي 2023 – 2026

- مكان النشر:
لبنان - بيروت

- تاريخ النشر:
آب 2026

- بيانات التواصل:
البريد الإلكتروني: Contact@habbat.org
الموقع الإلكتروني: www.Habbat.org
الهاتف: 81466995 -961

- حقوق النشر:
© 2026، "حبّات القلوب". جميع الحقوق محفوظة.
يجوز اقتباس أجزاء من هذا التقرير واستخدامها للأغراض البحثية والتعليمية والإعلامية غير التجارية، شريطة الإشارة بوضوح إلى عنوان التقرير والجهة الناشرة وتاريخ النشر.

- صورة الغلاف:
المصوّر هيثم الموسوي/ صحيفة الأخبار.

كلمة أولى

- محمد عباس جهجاه، جعفر علي مشيك، تيلا قاسم ناصر الدين، مهدي حسن همدر؛ حديثو ولادة قتلتهم "إسرائيل" بأسلحتها الدقيقة من ضمن أكثر من ٤٠ رضيعاً استشهدوا لكونهم "بنى تحتية عسكرية إرهابية" بحسب بيانات العدو الإسرائيلي بعد كل عدوان.

فاطمة، محمد، نادين، وزهراء رمضان عجمي، تالين، ريماس، وليان محمود شور، سيلين وسيلان وهادي شادي شرارة، علي حسن جابر، وجيه محمد زهوي، هؤلاء بعض من قتلتهم إسرائيل بالمسيرات الدقيقة والتي تدّعي "إسرائيل" أنها تعرف بتقنيتها الفائقة كل هدف من أهدافها.

- لماذا أذكر هذه الأسماء؟ لأننا مجدداً نحن لسنا أرقامًا. إن كرامتنا الإنسانية تأبى أن نكون مجرد أرقام يطويها النسيان. إن واحدًا من أبرز أهداف الاستعمار هو سلب إنسانيتنا، أن نتحول إلى أشياء للاستعمار، إلى موضوعات للاستعمار، إلى مجرد أرقام. إن هدف "حبّات القلوب" هو أن نصون إنسانيتنا وكرامتنا الإنسانية. ينبغي لكل شهيد من شهدائنا أن يحظى بتكريم دائم وتذكّر دائم ومتابعة دائمة، وأن نحفظ سيرته وقصته وأحلامه.

- حين جمعنا صور الشهداء الأطفال رأينا الكثير الكثير من الجمال ومن البراءة ومن الفرح ومن الحياة. رأينا أطفالاً وفتية بثياب التخرّج، رأيناهم كشفيين، رأيناهم مبادرين في ميادين المساعدة الاجتماعية، رأيناهم في صور أعياد الميلاد، شاهدنا ضحكات أهلهم.

اكتشفنا أننا نحب الحياة كثيراً، اكتشفنا في الصور مخزونًا من الحياة ومن السعادة ومن الفرح،

- رأينا الكثير من الثياب الجميلة، رأينا كثيرًا من الأولاد مرتبين، عيونهم جميلة وشعرهم جميل وسيماء وجهوهم تزهر أدبًا وتهذيبًا. رأيناهم مميزين في مدارسهم ويسعون ليكونوا أفضل. وبنفس الوقت نحن نعرف أن إسرائيل قتلت هذه الأحلام وهذه الطفولة وأحياناً كثيرة قتلتهم مع أمهاتهم وآبائهم. في حالة الطفل علي حسين شيت (٧ أعوام) قتلته "إسرائيل" وهو وحيد أسرته الذي أنجبته بعد سبع عمليات تلقيح اصطناعي.

لقد اخترنا شعاراً: "نتذكر، نقاوم، وننهض"

- لماذا نتذكر؟ لأننا نريد أن يكون للألم معنى. نحن لا ندعو إلى أن نتحرر من الألم، ولا ندعو أحدً أن ينسى ألمه، نحن نريد لهذا الألم أن يكون له معنى، أن يتحول إلى طاقة لإعادة إنتاج أنفسنا، وصناعة أنفسنا، وشحن إراداتنا ونجدد حقنا في الحياة العزيزة والكريمة. نحن نتذكر كي يصبح بيننا هوية مشتركة؛ في لبنان قتل العدو الأطفال اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين؛ جميعنا مصيرنا مترابط. هذه الذاكرة الجمعية هي لنتذكر أننا كلنا شعب واحد وأننا لدينا هوية مشتركة ومصير مشترك ومستقبل مشترك.

- نتذكر لكي نقاوم، بكل أشكال المقاومة؛ ومنها أن نلاحق العدو بالقضاء وبالإعلام وبالفن وبالدراما وبالأكاديميا وبالثقافة، في كل الميادين. ونقاوم لكي ننهض ونخرج من هذه الحرب أقوى على المستوى الفردي وعلى المستوى المجتمعي وعلى مستوى الدولة. الحرب في التاريخ حطمت كثيرًا من الدول والمجتمعات، لكنها أيضا صنعت دولًا ومجتمعات. نحن نريد من هذا الألم وهذه المأساة وهذه الخسائر العظيمة وهذه التضحيات الكبيرة أن تجعلنا مجتمعًا أفضل وأفرادًا أفضل، أن نعرف أنفسنا بشكل أفضل، وأن نندفع إلى ميادين العمل ونصنع وعيًا يحررنا من كل قيد وظلم.

د. حسام مطر
مؤسس المبادرة

محتويات التقرير

- كلمة أولى 3
- مقدمة 6
- أولًا: الأرقام تفضح العدو قاتل الأطفال 7
- ثانيًا: الأطفال لم يرحلوا وحدهم 8
- ثالثًا: الأيام الدموية الثقيلة على القلوب 10
- رابعًا: لبنان كلّه يختبر إرهاب العدو بحق أطفاله 13
- خامسًا: مجازر متنقّلة بحق الطفولة 16
- سادسًا: جريمة ضد الإنسانية: الملاحقة والمحاسبة 18

مقدمة

- في بداية شهر آذار ٢٠٢٦ بدأت مبادرة "حبات القلوب" – ذاكرة الضحايا الأطفال في لبنان جراء العدوان الإسرائيلي 2023 - 2026، عملية إحصاء وتوثيق الأطفال الذي استشهدوا نتيجة العدوان الإسرائيلي على لبنان المتواصل منذ ٨ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣. وقد اعتمدت المبادرة على معيار الأمم المتحدة الذي يحدد الطفولة بمن هم دون الثامنة عشرة من عمرهم. ولم تنحصر جهود المبادرة في الأطفال اللبنانيين بل بكل الأطفال مهما كانت جنسيتهم ما داموا قد استشهدوا في لبنان.

- مرّت عملية الإحصاء والتوثيق بعدة مراحل اعتمدت على بيانات من وزارة الصحة اللبنانية ثم التقصي والبحث عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية والصحفية والحقوقية على الإنترنت وتقارير إخبارية متلفزة. وفي المرحلة الأخيرة كان يجري التواصل مع أشخاص من المجتمعات المستهدفة أو الأسر المستهدفة لتأكيد المعلومات واستكمالها. وقد شملت معلومات الأطفال: الاسم الثلاثي، اسم الأم، العمر، مكان الاستشهاد، تاريخ الاستشهاد، الجنسية، محل القيد، المدرسة، وصورة شخصية.

- **تمكّنت المبادرة من الوصول إلى 760 طفلًا حتى 31 تموز 2026.**

ومن المرجّح أن هذا الرقم يلامس العدد الحقيقي للشهداء الأطفال. يعرض هذا التقرير الخصائص العمرية للشهداء وتوزعهم بحسب الجنسية ومكان الاستشهاد ومكان الولادة ومن استشهد معهم من أسرهم. تتيح بعض هذه البيانات الوصول لاستنتاجات مفيدة قانونيًا وسياسيًا مثل عدد الأطفال الذين استشهدوا في أماكن النزوح وربط تواريخ مجازر الأطفال بمحطات سياسية خلال الحرب والكشف عن أنماط من القتل المتعمد لأسر لأكملها حتى في مناطق بعيدة عن خطوط القتال ولا تجري فيها أنشطة عسكرية.

- تطمح المبادرة إلى أن يكون هذا التقرير مرجعًا للجهات الحقوقية والسياسية والثقافية والدبلوماسية حتى تقوم بواجبها الإنساني والقانوني في مواجهة حرب الإبادة الإسرائيلية. إن الإنسانية لا تتجزأ، إن جرائم الحرب الإسرائيلية في المنطقة ليست عبئًا على شعوب المنطقة فحسب بل إنها تطفىء روح البشرية جمعاء وتنتهك الكرامة الإنسانية لشعوب العالم وتحوّل الوحشية والغطرسة إلى لغة سائدة لعقود قادمة.

1 الأرقام تفضح العدو قاتل الأطفال

- 760 طفلًا شهيدًا جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل أحصتهم المبادرة بين 8 تشرين الأول 2023 و31 تموز 2026.

- وكانت اليونسيف أشارت إلى أن نسبة الضحايا الأطفال إلى مجموع الضحايا في لبنان بلغت تقريبًا 10%. توزع الشهداء الأطفال على 422 من الذكور و338 من الإناث.

على مستوى الجنسية، 642 طفلًا شهيدًا هم من اللبنانيين، و91 طفلًا شهيدًا من السوريين، و26 طفلًا شهيدًا من الفلسطينيين، وطفل شهيد واحد من الجزائر. أي إنه تقريبًا مقابل كل ستة أطفال شهداء من اللبنانيين هناك طفل شهيد من غير اللبنانيين. ويعكس رقم الضحايا السوريين الانتشار الواسع لهم في لبنان وكذلك حجم الأسرة السورية كون معظمهم من مناطق ريفية.

أم وأطفالها يغادرون الضاحية الجنوبية لبيروت عند طريق صيدا القديمة بعد غارات إسرائيلية عام 2024

بلغ متوسط أعمار الشهداء الأطفال 9 سنوات، فيما تم إحصاء 40 طفلًا رضيعًا لم تتجاوز أعمارهم العام الواحد.

وفي عدد من الحالات لم يتجاوز عمر الأطفال أيامًا معدودة كما الحال مع حديثي الولادة محمد عباس جهجاه وجعفر عباس مشيك وتيلا قاسم ناصر الدين ومهدي حسن همدر.

وقد بلغ عدد الأطفال الشهداء دون 12 عامًا 520 طفلًا.

وفي عدد من الحالات استشهد توائم كما هي حالة أمل وإيمان سليمان عفرم (عامان) نايا ومحمد بسام حلوم (7 أعوام)، بنين وزهراء أحمد صليبي (12 عامًا)، سيلا وهادي شادي شرارة (عام ونصف)، بسام وزكريا حسين نجدي (15 عامًا)، حميدة ومحمد باقر خضر ناصر الدين (8 أعوام)، حسن وجواد علي عبد الحسين (10 أعوام)، ملاك وأحمد علي عز الدين (3 أعوام)، ومحمد وسارة علي كنيار (9 أعوام).

760 طفلًا على الأقل قتلتهم "إسرائيل" في عدوانها على لبنان منذ أكتوبر 2023، منهم 91 طفلًا سوريًا و26 طفلًا فلسطينيًا.

2 الأطفال لم يرحلوا وحدهم

فقدت 488 عائلة في لبنان طفلًا واحدًا على الأقل جراء العدوان الإسرائيلي من العام 2023.

ولكل من هذه الأسر مئات الأقارب والأصدقاء والجيران في مجتمع ما زالت العائلة نواته الأساسية ويمتاز بروابط اجتماعية نشيطة. وبذلك يمكن القول إن المجتمعات التي شهدت حملات القصف الأعنف كما في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت قد اختبر معظم أفرادها فقدانًا لطفل على الأقل، طفل عرفوه في العائلة أو الحي أو البلدة أو المدرسة أو الكشاف أو الملعب أو النوادي.

- وقد فقدت عائلة واحدة سبعة أطفال بغارة إسرائيلية على بلدة يونين قرب بعلبك هم أطفال المواطن السوري عبد المجيد عبد القادر (25 أيلول 2024). فيما فقدت أسرتان ستة أطفال هما أبناء المواطن اللبناني أحمد صليبي من بلدة بيت صليبي قرب بعلبك (30 تشرين الأول 2024) وأبناء المواطن السوري قيس الباكير في بلدة عدلون قضاء صيدا (29 أيار 2024).
- كذلك فقدت عائلتان خمسة أطفال هم أبناء المواطن اللبناني أشرف الفوعاني الذين استشهدوا بغارات إسرائيلية استهدفت حي السلم في الضاحية الجنوبية لبيروت وأبناء المواطن اللبناني علي عبد الحسين في بلدة علمات قضاء جبيل (8 نيسان 2026 18 تشرين الثاني 2024).)
- كما فقدت 21 عائلة 4 أطفال، و36 عائلة فقدت 3 أطفال، و113 عائلة فقدت طفلين.
- وقد أحصت المبادرة استشهاد 228 أمًا برفقة أطفال لهنّ، العديد منهن كن حوامل مثل الشهيدات رقية زيدان وزينب مظلوم وضحى ياسين وزينب شمس الدين.
- كذلك استشهد أكثر من 163 أبًا مع أطفالهم. كما فقدت 111 أسرة الأب والأم معًا برفقة أطفال لهما جراء العدوان الإسرائيلي.

مواطنون قرب مبانٍ دمرها العدو الإسرائيلي في الضاحية الجنوبية لبيروت عام 2024

3 الأيام الدموية الثقيلة على القلوب

شكّل يوم 23 أيلول 2024 ذروة قتل جيش الاحتلال الإسرائيلي للأطفال في لبنان حيث أحصت المبادرة استشهاد 96 طفلًا فيه. ففي هذا التاريخ نفذ سلاح الجو الإسرائيلي أكثر من 1200 غارة بشكل مباغت من دون توجيه إنذارات بالإخلاء للسكان في عدة محافظات لبنانية لا سيما الجنوب والنبطية وبعلبك الهرمل والبقاع. استهدفت الغارات مئات الوحدات السكنية المأهولة بالمدنيين بزعم استهداف بنى تحتية "إرهابية" وأدت إلى استشهاد أكثر من 600 شخص بينهم أسر بأكملها. مثّل هذا الهجوم بداية لعملية أطلق عليها العدو اسم "سهام الشمال" والتي استمرت حتى 27 تشرين الثاني 2024. في هذه العملية قتلت "إسرائيل" 453 طفلًا أحصتهم المبادرة وهم يشكلون تقريبًا 60% من الضحايا الأطفال بين 8 تشرين الأول 2023 و 3 تموز 2026.

كان شهر أيلول 2024 هو الأكثر دموية للأطفال حتى تموز 2026. ففي هذا الشهر أحصت المبادرة استشهاد 206 أطفال في لبنان (27% من مجمل الشهداء الأطفال)، يليه شهر تشرين الثاني 2024 (146 طفلًا) ثم شهر تشرين الأول 2024 (116 طفلًا).

الأيام الأكثر دموية بحق الأطفال شهدت موجات من الغارات الجوية الإسرائيلية المفاجئة على مناطق مدنية مكتظة في وضح النهار في كل لبنان.

اليوم الثاني الأكثر دموية للأطفال جراء العدوان الإسرائيلي هو الثامن من نيسان 2026 أو ما يعرف بـ "الأربعاء الدموي". ففي ظهيرة هذا اليوم شنت طائرات العدو الإسرائيلي خلال دقائق أكثر من مئة غارة معظمها على مدن وبلدات خارج المناطق التي أنذر العدو سكانها بالمغادرة ما أدى إلى استشهاد أكثر من 400 شخص منهم 51 طفلًا أحصتهم المبادرة. الغالبية العظمى من هؤلاء الأطفال قتلوا في العاصمة بيروت والضاحية الجنوبية وجبل لبنان. لم يكن للعدو أهداف عملياتية واضحة من هذه الغارات بل هدف سياسي تمثل في سعي حكومة العدو لتعطيل وقف إطلاق النار في لبنان من ضمن وقف الحرب الأميركية على إيران من خلال محادثات إسلام أباد حيث أعلن الراعي الباكستاني للمفاوضات بين واشنطن وطهران قبل الهجوم بساعات أن لبنان مشمول به.

قتل العدو الإسرائيلي 39 طفلًا على الأقل خلال فترة إسناد حزب الله لغزة (من 8 تشرين الأول 2024 إلى 22 أيلول 2024) عبر قتال حدودي منخفض الحدة بهدف الضغط على العدو الإسرائيلي لوقف الإبادة في غزة. وحتى بعدبعد إقرار اتفاق وقف الأعمال العدائية بين لبنان والعدو الإسرائيلي بوساطة وضمانة أميركية في 27 تشرين الثاني 2024 واصل العدو جرائمه في لبنان رغم التزام حزب الله بشكل تام بالاتفاق كما أفادت تقارير اليونيفيل والجيش اللبناني والدولة اللبنانية مرارًا.

خلال هذه الفترة التي امتدت 15 شهرًا تقريبًا إلى 2 آذار 2026

قتل العدو الإسرائيلي 25 طفلًا في لبنان.

وفي 16 نيسان 2026 أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقفًا لإطلاق النار، لكن العدو الإسرائيلي واصل هجماته متسببًا في استشهاد 48 طفلًا في لبنان حتى تاريخ توقيع اتفاق الإطار الأميركي الإيراني في 17 حزيران 2026 الذي تضمن نصًا واضحًا في بنده الأول أن لبنان مشمول بوقف إطلاق النار. ومجددًا واصل العدو الإسرائيلي هجماته متسببًا في استشهاد 21 طفلًا حتى 31 تموز 2026.

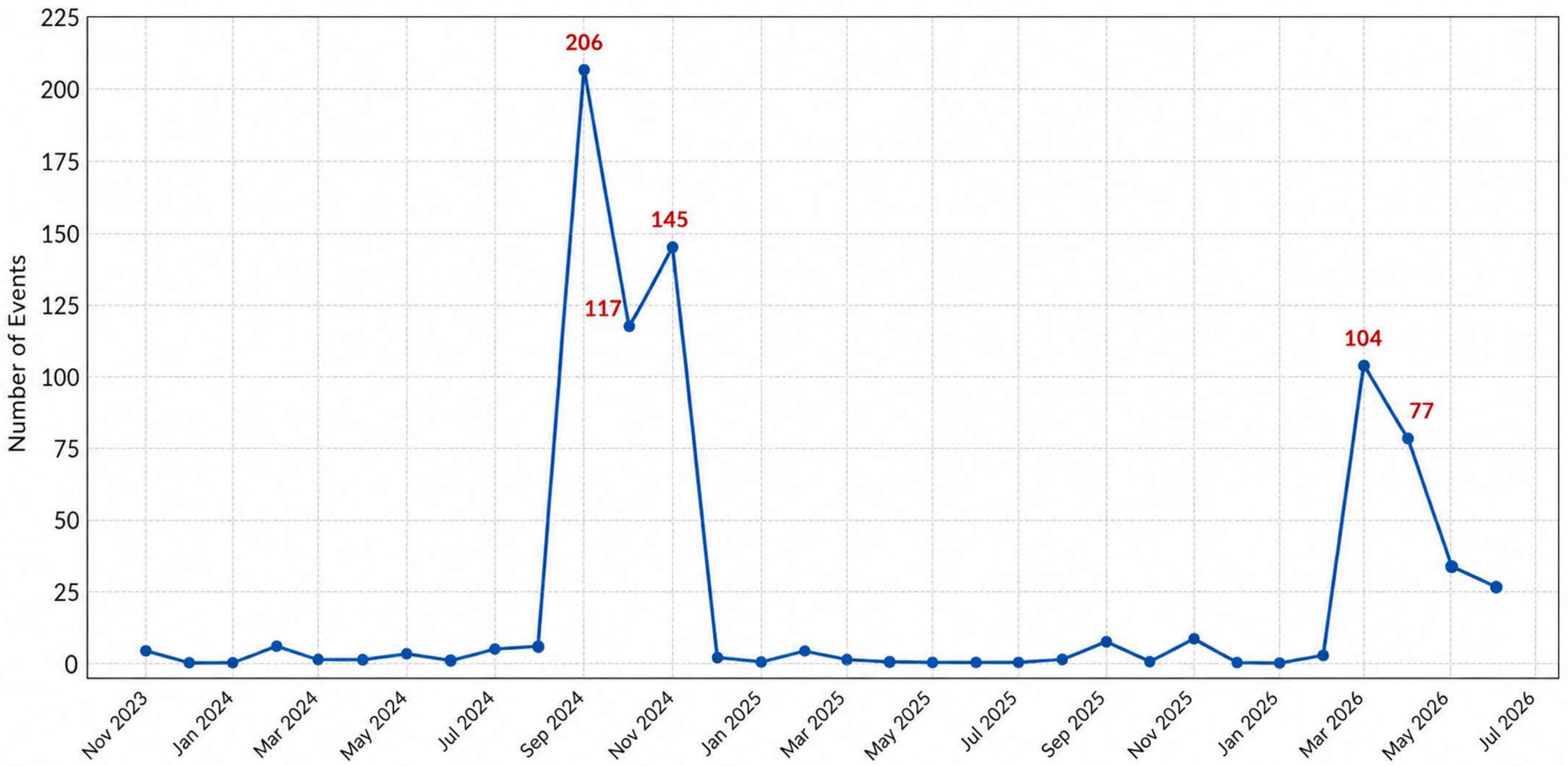

4 لبنان كله يختبر إرهاب العدو بحق أطفاله

- شهدت 174 بلدة وقرية لبنانية ارتقاء شهداء أطفال جراء الاعتداءات الإسرائيلية، وهي تتوزع على 19 قضاء على مختلف الأراضي اللبنانية.

- تظهر البيانات أن قضاء بعلبك هو أكثر قضاء استشهد فيه أطفال جراء العدوان الإسرائيلي وقد بلغ عددهم 189، ثم يليه قضاء صيدا بعدد (137 طفلًا شهيدًا)، ثم قضاء النبطية بعدد (88 طفلًا شهيدًا)، ثم قضاء صور (86 طفلًا شهيدًا) ثم قضاء بعبدا (52 طفلًا شهيدًا)، وقضاءا عاليه والشوف (29 طفلًا في كل منهما). وهكذا يظهر أن العدو العدو الإسرائيلي مارس جرائم حربه على معظم الأراضي اللبنانية بشكل متعمّد ومنهجي لترهيب كل اللبنانيين ولخلق الشك والتوتر والصراع بين النازحين والمجتمعات المضيفة.

%25 من الأطفال الذين استشهدوا كانوا في أماكن النزوح

- بالمحصلة سقط 225 طفلًا شهيدًا في محافظة الجنوب،و208 أطفال شهداء في محافظة بعلبك الهرمل، و133 طفلًا شهيدًا في محافظة النبطية، و129 في محافظة جبل لبنان، و 35 في محافظة البقاع، و23 طفلًا في العاصمة بيروت و6 أطفال في محافظة الشمال.

- **يكشف توزيع أماكن سقوط الشهداء الأطفال أن معظمهم كانوا في مناطق بعيدة عن خطوط القتال** لا سيما في محافظات جبل لبنان وبعلبك الهرمل والشمال. وهي أماكن لا تشكّل مصدرًا لخطر داهم للعدو الإسرائيلي وتعرضت لغارات من دون إنذارات مسبقة رغم أن العدو يعلم أنها مكتظة بالسكان بما في ذلك أعداد كبيرة من المواطنين النازحين. وقد كشفت البيانات التي جمعتها المبادرة أنه من أصل 246 طفلًا شهيدًا لبنانيًا كان 161 (65%) منهم في أماكن النزوح التي من المفترض أنها أماكن آمنة بزعم جيش العدو الإسرائيلي كونه لم يوجه لها إنذارات إخلاء.

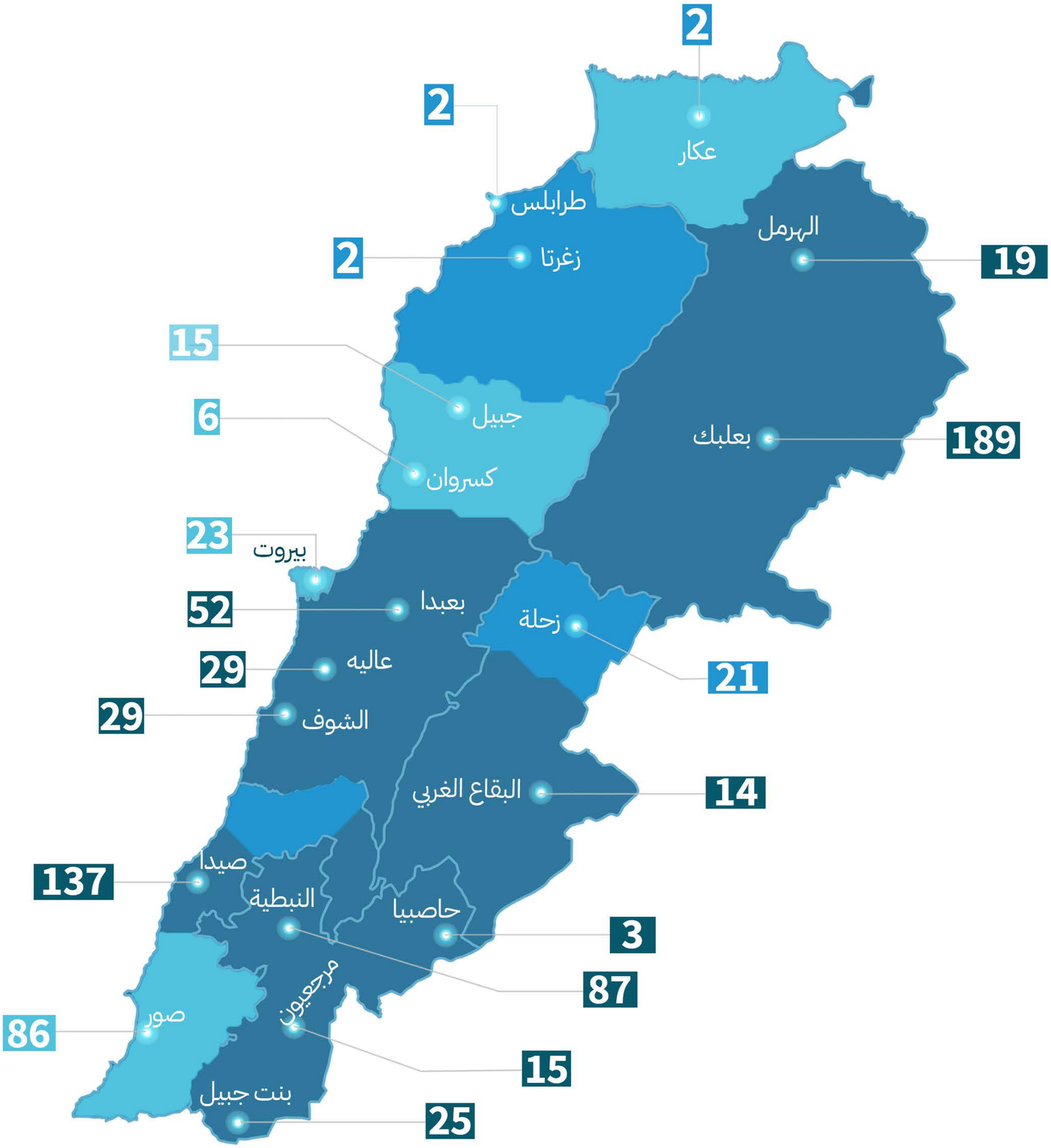

توزّع أرقام الشهداء الأطفال 2023-2026 بحسب مكان الاستشهاد (القضاء)

أما لناحية الأقضية التي ينتمي لها الشهداء الأطفال اللبنانيون حصرًا (وفق سجل النفوس) فقد تبين أن قضاء بعلبك تعرض للخسارة الأعلى في عدد الأطفال الشهداء (184 طفلًا) ثم قضاء النبطية (111 طفلًا) ثم قضاء صور (95 طفلًا) ثم قضاء صيدا (81 طفلًا)

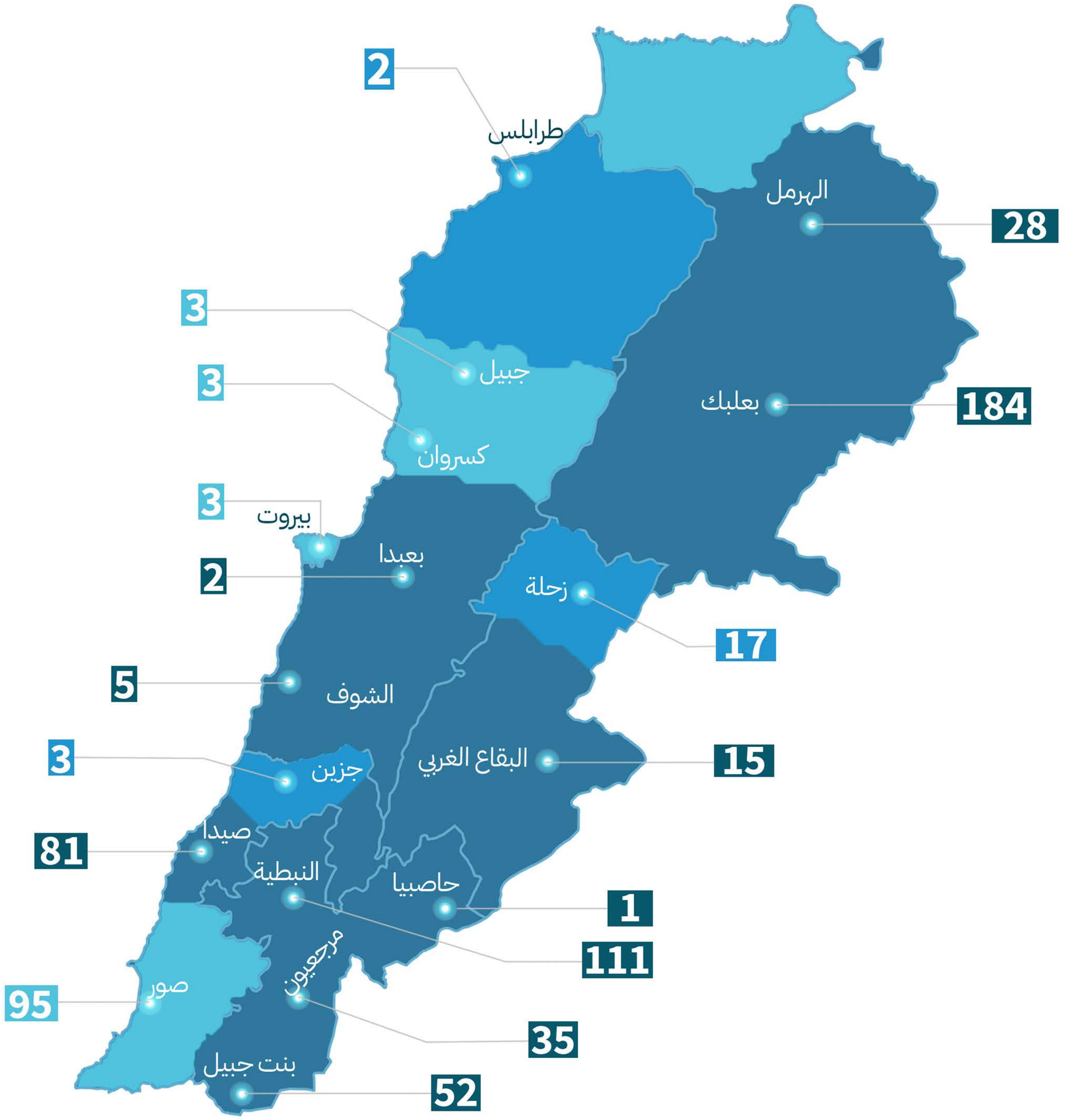

توزّع أرقام الشهداء الأطفال 2023-2026 بحسب النفوس (القضاء)

5 مجازر متنقلة بحق الطفولة

المجزرة الأكبر للأطفال في لبنان وقعت في بلدة عين الدلب شرق مدينة صيدا في 29 أيلول 2024

- استهدفت طائرات العدو الإسرائيلي بناية مأهولة من ستة طوابق مكتظة بالسكان المقيمين والنازحين حوالي (120 مواطنًا) ما أدى إلى استشهاد **أكثر من 70 مدنيًا** من ضمنهم عائلات بأكملها

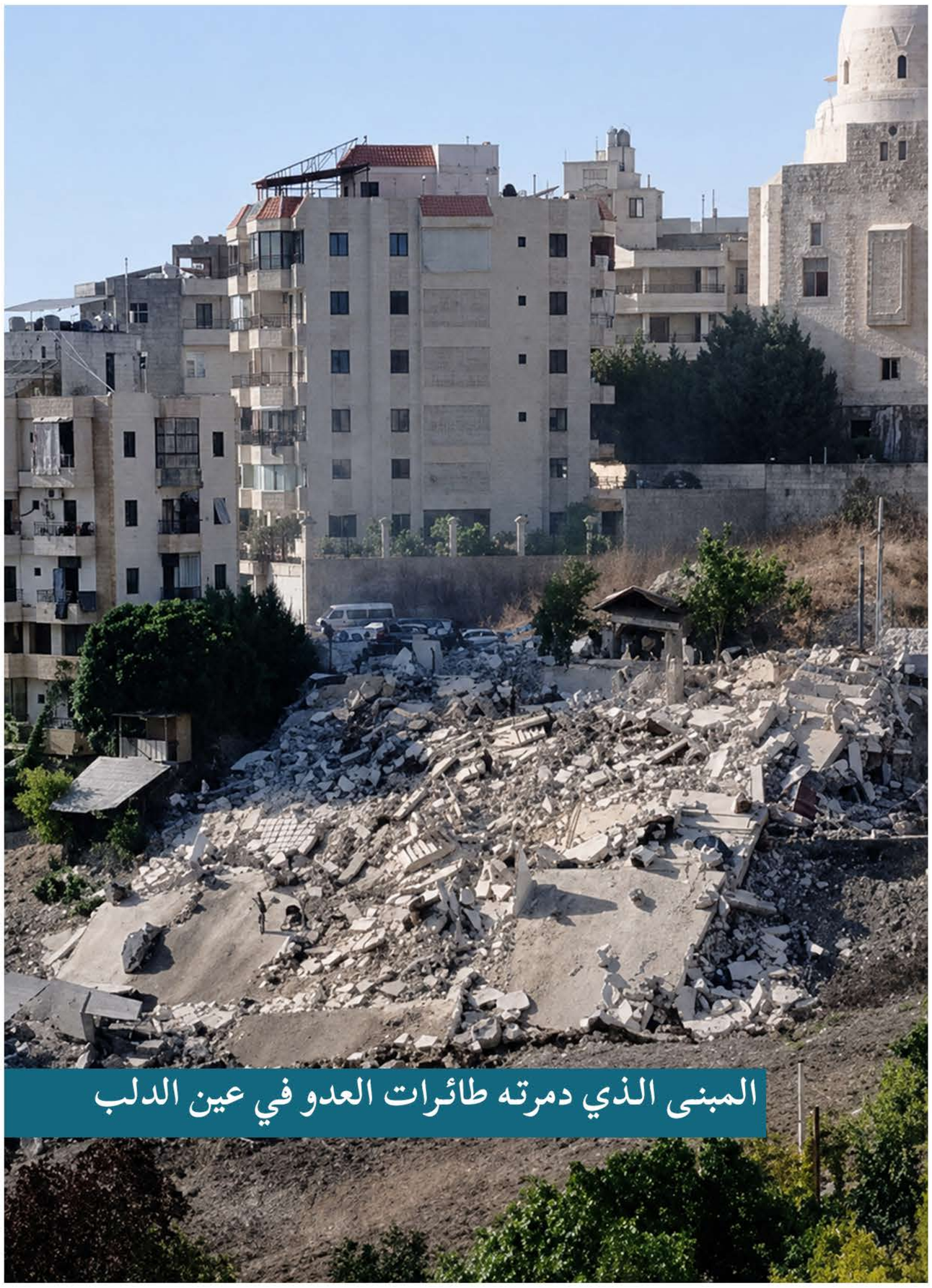

المبنى الذي دمرته طائرات العدو في عين الدلب

- رصدت مبادرة حبات القلوب استشهاد 21 طفلًا في تلك الغارة من سكان صيدا (مثل مجد ومالك علي السكافي) ومن عائلات نازحة من جنوب لبنان (مثل علي الرضا وفاطمة ساجد قبيسي وحسن وحسين علي فارس وعلي الرضا ومحمد الباقر أحمد نور الدين) ومن عائلات فلسطينية (مثل رزان وريان صدقي فرهود ونهال محمد المرضعة). استمرت أعمال البحث والانقاذ لعدة أيام للبحث عن الضحايا بسبب حجم الدمار.

- المجزرة الثانية ارتكبها العدو الإسرائيلي في حي السلم وهو حي شعبي في الضاحية الجنوبية لبيروت بتاريخ 8 نيسان 2026. في ظهيرة ذلك اليوم تعرض الحي المكتظ بالمدنيين لسلسلة غارات دمرت عددًا من المباني ما أدى إلى استشهاد أكثر من 80 شخصًا. وقد استمرت أعمال البحث والانقاذ لعدة أيام خسر خلالها عدد من الجرحى حياتهم تحت الركام نتيجة حجم الدمار وضيق الطرقات التي عرقلت وصول آليات كبيرة لرفع الركام. أحصت المبادرة استشهاد 16 طفلًا في هذه المجزرة بعضهم من عائلات نازحة كانت تبحث عن الأمان لأطفالها. في المجزرة استشهد أشرف الفوعاني وأطفاله الخمسة آية وزينب وأحمد وفواز وبنين، وكذلك استشهدت زينب عبد الحق (زوجها عباس سيف الدين) وأطفالها الثلاثة زهراء ومي وعلي.

- المجزرة الثالثة وقعت بتاريخ 25 أيلول 2024 في بلدة يونين قرب بعلبك حين استهدفت غارة إسرائيلية عدة عائلات سورية من آل عبد القادر كانت تتجمع للمغادرة نحو سوريا في صباح ذلك اليوم. أدت الغارة إلى استشهاد 23 مواطنًا سوريًا من ضمنهم 14 طفلًا مع آبائهم (عبد المجيد وبسام وعدنان عبد القادر) وأمهاتهم (غزالة ومنال أميرة وغصون)، من ضمنهم 7 أطفال من أسرة واحدة هم أبناء عبد المجيد عبد القادر.

عمليات إزالة ركام المباني المدمرة بالغارات الإسرائيلية في حي السلم في الضاحية الجنوبية لبيروت للبحث عن مدنيين مفقودين، ومنهم أطفال

6 جريمة ضد الإنسانية: الملاحقة والمحاسبة

- يترتب على توصيف الوضع القائم بكونه نزاعًا مسلحًا تطبيق قواعد القانون الدولي الإنساني بشكل كامل، لا سيما مبادئ التمييز والتناسب واتخاذ الاحتياطات كما يقدمها القانون الدولي الإنساني التعاهدي والعرفي. وهذه المبادئ، وبخاصة بحصر الهجمات بالأهداف العسكرية دون سواه، ملزمة لجيش الاحتلال الإسرائيلي في أثناء ارتكابه العدوان.

- إن الحماية الخاصة للمدنيين في النزاعات المسلحة، وعلى رأسهم الأطفال، هي جوهر القانون الدولي الإنساني. ولذلك يشكّل استهداف المدنيين، ولا سيّما الأطفال، جريمة حرب مكتملة الأركان. إنّ عدد الضحايا من الأطفال منذ الثامن من تشرين الأول - أكتوبر 2023 وتكرار أنماط الهجوم في بيئات مدنية موثّقة، يظهر أنّ استهداف الأطفال الشهداء في لبنان منذ 2023 كان مقصودًا أو مقبولًا، نظرًا للاحتمالية العالية أو المحتومة لتعرضهم للضرر في هذه البيئات المدنية والمُكتظة، وهذا أمر غير مبرر مهما كانت المنفعة العسكرية المرجوة. إنّ كل عملية استهداف للمدنيين، لا سيّما الأطفال منهم الذين أحصتهم مبادرة حبات القلوب، تشكل انتهاكًا جسيمًا للقانون الدولي الإنساني، وجريمة حرب متحققة الأركان بذاتها تجب الملاحقة بشأنها، لكنّ وضع بعض الجرائم في سياقها الزمني وأسلوبها وأنماطها وضخامة نتائجها، وعلى رأسها جريمة الثامن من نيسان، يؤدي إلى القول إنّها جرائم ترقى إلى مستوى الجريمة ضد الإنسانية.

- تقع مسؤولية ملاحقة مجرمي الحرب بالدرجة الأولى على الدولة اللبنانية التي تنازلت عن حق مقاضاة كيان الاحتلال الإسرائيلي عن جرائمه، لكنّ ذلك لا يعني انعدام طرق الملاحقة. كما أنّ دور القضاء اللبناني والأجهزة الأمنية أساسيٌّ في توثيق هذه الجرائم وحفظ الأدلة فيها، دون إغفال دور مبادرات المجتمع المدني التوثيقي للجرائم، إذ ارتفعت في الآونة الأخيرة إمكانية توثيق الجرائم بناء على المعلومات المتاحة في المصادر المفتوحة. كما يمكن أن تكون الملاحقة الفردية من مزدوجي الجنسية من "حبات القلوب" أو ذويهم من مسارات العمل التي ينبغي تفعليها.

حبّة القلوب

ذاكرة الضحايا الأطفال
جرّاء العدوان الإسرائيلي على لبنان
2026 - 2023

نتذكر . نقاوم . ننهض